



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



نظريات الاتصال الإعلامي

المحاضرة الخامسة

نظريات التأثير القوي لوسائل الإعلام

المعطيات – الانتقادات

إعداد

د / شيرين فاروق ربيع

كود المقرر: DGM 122

المحاضرة الخامسة نظريات التأثير القوي لوسائل الإعلام... المعطيات & الانتقادات

■ المحاضرة السابقة (الرابعة) تحدثنا فيها بشكل سريع وموجز حول النقاط التالية:

- الاتجاهات البحثية لنظريات التأثير الانتقائي.
- أولاً: نظرية الاستخدامات والإشبعات (الأهداف، الفروض، العناصر، الانتقادات، والاتجاهات الجديدة في بحوث الاستخدامات والإشبعات).
- ثانياً: نظرية انتقال الاتصال على مرحلتين (خطوتين).
- ثالثاً: نظرية انتشار المبتكرات (المستحدثات).



➤ المحاور الرئيسية:-

- تمهيد.
- نظرية اجتياز المجتمع التقليدي ... دانيال ليرنر Traverse Traditional Society
- نظرية الحتمية التكنولوجية .. مارشال ماكلوهان
- Theory Technological Determinism
- نظرية دوامة الصمت... أ. نويل نيومان
- الخاتمة.
- قائمة المصادر والمراجع.

Spiral Of Silence

نظريات التأثير القوي لوسائل الإعلام.

■ تمهيد.

يعتقد بعض الباحثين أن لوسائل الاتصال تأثيراً قوياً خصوصاً إذا تم استخدام هذه الوسائل في إطار حملات إعلامية منظمة، ومن النظريات التي تفترض قوة تأثير وسائل الاتصال نظرية اجتياز المجتمع التقليدي، ونظرية الحتمية التكنولوجية، ونظرية دوامة الصمت.

أولاً: نظرية اجتياز المجتمع التقليدي. Traverse Traditional Society

تعتبر هذه النظرية من النظريات الاجتماعية المفسرة للوسائل الإعلامية، بحيث ظهرت في فترة السبعينات من قبل العالم الأمريكي "دانيال ليرنر"، حيث قام بدراسة الدور الذي تقوم به الوسائل الإعلامية تجاه المناطق النائية.

المحاضرة
الخامسة

وقد استهدفت النظرية التعرف على التنمية القومية والتي بدورها تساهم في اجتياز المجتمعات التقليدية، وتلعب دور كبير في التأثير على الأفكار ومن ثم إقناع الأفراد بالموضوعات والأفكار المقدمة، كما أنه لا بُد من التأكيد على أنّ هذه النظرية تساهم في التعرف على النماذج البحثية والتي تتعلق بالتحديثات الأساسية في المجتمعات.

المحاضرة
الخامسة

وبالتالي فإنَّ نظرية اجتياز المعلومات تفترض بأنَّ تطويرها يرتبط بالاتجاهات العقلانية، والتي تؤثر على الأنماط الحياتية التقليدية، وتحويلها إلى أنماط حياتية حديثة وجديدة، كما تساهم في إلغاء الحياة التقليدية وإزالتها من كافة الدراسات والأبحاث الإعلامية والعلمية. كذلك ركزت هذه النظرية على ممارسة التقمص الوجداني، وذلك من خلال تصور الفرد نفسه في كافة الظروف التي يقع بها الآخرين، وهو ما يساهم في تطور المجالات الاقتصادية والسياسية.

المحاضرة
الخامسة

قدم هذه النظرية الباحث الأمريكي دانيال ليرنر **Danial Lerner** وتتلخص النظرية في أن التحضر **Modernization** هو اتجاه عالمي ومنطقي، ينقل المجتمعات من نمط الحياة التقليدية إلى نمط حياة تزداد فيه أدوار الفرد، فالمدن المتحضرة تتسع لتشمل القرى المجاورة، وبمرور الزمن تزداد نسبة التعليم، ويزداد التعرض لوسائل الإعلام، وتدريب الأفراد على التعامل مع وسائل الإعلام، وعلى تكوين الآراء.

المحاضرة
الخامسة

ويشرح ليرنر اجتياز المجتمع التقليدي في مراحل أربعة هي:

١. انتقال الأفراد من الريف إلى المدن، حيث المهارات والإمكانات

الاقتصادية والصناعية والخدمية.

٢. بعد ازدياد نسبة المتواجدين في المدن تزداد نسبة المتعلمين مع ازدياد

نسبة المنتقلين من الأفراد إلى المدن، وحينما تصل نسبة المتعلمين إلى

حوالي ٢٥% من السكان يتجه الأفراد إلى الاعتماد على وسائل الاتصال الجماهيرية.

المحاضرة
الخامسة

٣. مع تطور المجتمع تكنولوجياً وصناعياً، يصبح لديه القدرة على بناء مؤسسات صحفية وشبكات إذاعية وسينمائية... الخ
٤. مع التطور الاقتصادي تزداد مساهمات الأفراد السياسية والشؤون العامة.
- أما المجتمعات التي تبقى تقليدية فتشكو من انعزال أفرادها وعدم اهتمامهم إلا بالأمور التي تخص نطاق حياتهم الخاصة.

■ عناصر نظرية المجتمع التقليدية:

- أ- **التقمص الوجداني:** يعني التقمص الوجداني مقدرة الأفراد على تخيل أنفسهم في مكان ومواقف الآخرين، والتقمص الوجداني هو الصفة التي تميز الفرد المتطور الذي يريد الانطلاق من المجتمع التقليدي إلى المجتمع المتحضر.



ب. استخدام وسائل الإعلام لإحداث عملية التقمص الوجداني:
يرى ليرنر أن وسائل الإعلام تقوم بدور كبير في دفع الناس نحو
التقمص الوجداني من خلال ما تقدمه من نماذج لأشخاص أو
أماكن أو أحداث في رسائلها الإعلامية.

ج. نظام التحديث: يرى ليرنر وسائل الإعلام تُعبر عن حالة
التطور الاجتماعي، كما أنها تقوم بتوجيه الجماعات في مختلف
نواحي الحياة.

ثانياً: نظرية الحتمية التكنولوجية Theory Technological Determinism



قدم مارشال ماكلوهان **Marshal McLuhan** في الستينات نظريته.

- و تعتبر نظرية الحتمية التكنولوجية من النظريات الحديثة التي ظهرت

عن دور وسائل الإعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات.

أكد ماكلوهان من خلال نظريته أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه بعيداً عن تكنولوجيا الوسائل الإعلامية نفسها، فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية الموضوعات، والجمهور الذي توجه له رسالتها، يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال، ففي الوقت الذي يؤمن فيه كارل ماركس بالاحتمية الاقتصادية وبأن التنظيم الاقتصادي للمجتمع يشكل جانباً أساسياً في حياة الفرد والمجتمع، يؤمن ماكلوهان بأن الاختراعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر تأثيراً أساسياً على المجتمعات.

ويُضيف ماكلوهان أن التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ، ليس فقط في التنظيم الاجتماعي، ولكن أيضا في الحساسيات الإنسانية، والنظام الاجتماعي في رأيه يحدده المضمون الذي تحمله هذه الوسائل، وبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام لا نستطيع أن نفهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات.

وقد قدم ماكلوهان أربع مراحل تعكس في رأيه تطور التاريخ الإنساني:

- **المرحلة الأولى:** المرحلة الشفوية " مرحلة ما قبل التعلم" أي المرحلة القبلية.
- **المرحلة الثانية:** مرحلة كتابة النسخ التي ظهرت بعد هومر في اليونان القديمة واستمرت ألفي عام.
- **المرحلة الثالثة:** عصر الطباعة من سنة ١٥٠٠ إلى سنة ١٩٠٠ تقريباً
- **المرحلة الرابعة:** عصر وسائل الإعلام الالكترونية، من سنة ١٩٠٠ تقريباً، وحتى الوقت الحالي.

✓ يقسم ماكلوهان وسائل الاتصال إلى:

١. الباردة: وهي التي تتطلب من المستقبل جهداً إيجابياً في المشاركة والمعيشة والاندماج فيها مثل الكتابة والهاتف والتلفزيون.

٢. الساخنة: هي الوسائل الجاهزة المحددة نهائياً فلا تحتاج من المتلقي بذل جهد أو مشاركة أو معيشة، مثل الطباعة والإذاعة والسينما، وبما أن الكرة الأرضية أصبحت " قرية عالمية" فإن ماكلوهان يؤكد أن ذلك أدى إلى ما أسماه " عصر القلق" حيث توضح نظرية ماكلوهان أن وسائل الإعلام الإلكترونية ساعدت في انكماش الكرة الأرضية وتقلصها في الزمان والمكان حتى وصفت بـ " بالقرية العالمية" فزاد وعي الإنسان بمسؤوليته إلى درجة قصوى، وهذه الحالة أدت إلى ما يمكن تسميته بعصر القلق، لأن الثورة الإلكترونية الفورية الجديدة تجبر الفرد على الالتزام والمشاركة بعمق.

وينتقد ريتشارد بلاك Black مقولة ماكلوهان عن " القرية العالمية"، ويرى أن التطور التكنولوجي بدلاً من أن يحول العالم إلى قرية، حوله إلى شظايا، فكل فرد يعيش في عزلة ولا يعرف شيئاً عن المحيطين به من الجيران، وبدلاً من حدوث الاندماج الثقافي بين الشعوب، ابتعد الأفراد في قطاعات منعزلة، وأصبح كل فرد يستخدم وسيلته الخاصة، ويطور من اللغة التي تناسبه، وبالتالي سادت الفروق والتمايز بين الأفراد بدلاً من ترسيخ التماسك والاندماج.

ويُشير ذلك إلى أن التطور التقني كما يؤكد بعض الباحثين تحول من التجميع إلى التفتيت، حيث أتاحت تقنيات الاتصال الحديثة عدداً من خدمات الاتصال المتنوعة (اندمجت جميعها في الشبكة العالمية "الإنترنت" مخاطبة الأفراد وتلبية رغباتهم الذاتية، وقد نتج عن هذه التقنية الجديدة تقلص أعداد الجماهير التي تشاهد برامج الشبكات الرئيسية وخدمات الإذاعة المسموعة والتلفزيون التي تعمل بنظام البث الهوائي التقليدي.

■ افتراضات النظرية الحتمية التكنولوجية.

١. وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان:

يذهب ماكلوهان أن التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يترك أثره على الشعوب في تنظيمها وحواسها، وبدون فهم الأسلوب التي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام، لن تستطيع فهم التغييرات الاجتماعية والثقافية في المجتمعات، فأي وسيلة هي امتداد للإنسان، تؤثر على تفكيره وسلوكه، فكاميرا التلفزيون هي امتداد للعين البشرية، والميكروفون هو امتداد للأذن البشرية. ويرى ماكلوهان أن وسائل الاتصال الإلكترونية غيرت في نسب استخدام الحواس **Sensory Ration**، فامتداد أي حاسة يُعدل من تفكيرنا وتصرفاتنا وإدراكنا للعالم من حولنا، كما أن وسائل الإعلام حولت العالم إلى قرية عالمية **Global Village**



٢. الوسيلة هي الرسالة:

يُشير ماكلوهان إلى أن لكل وسيلة إعلامية جمهوراً يهتم بها
كوسيلة أكثر من اهتمامه بمضمون ما تقدمه، ويرى أن طبيعة
كل وسيلة وليس مضمونها هو المؤثر في المجتمعات.

٣. وسائل الاتصال الساخنة ووسائل الاتصال الباردة:

يرى ماكلوهان أن الوسائل المطبوعة والراديو هي وسائل ساخنة لأنها تعتمد على حاسة واحدة، لا تحتاج إلى جهد كبير في التلقي، بينما السينما والتلفزيون من الوسائل الباردة التي تحتاج إلى ممارسة جهد كبير من جانب المشاهدين. بهذا المعنى فإن الوسيلة الساخنة هي ميكانيكية، وهي على درجة عالية من الوضوح في المضمون، وعلى درجة عالية من الفردية وتعطي معلومات كبيرة والأفراد الذين يتعاملون معها تقليديون.

أما الوسيلة الباردة، فدرجة وضوحها منخفضة، وتنقل معلومات قليلة، والأفراد الذين يتعاملون معها متطورون، وتحتاج إلى جهد من جانب الجمهور لاستكمال التجربة.

ويعتقد ماكلوهان أن مد جهازنا العصبي تكنولوجياً، سوف يمكن الإنسان من إدماج البشرية داخله، وأن الوسائل الإلكترونية (الإعلامية) سوف تجعلنا نعود إلى الترابط مرة أخرى



■ الانتقادات الموجهة لنظرية الحتمية التكنولوجية.

يعتبر الباحث "ريتشارد" بلاك" من أكثر الباحثين انتقاداً لهذه النظرية، حيث يعتبر أن مصطلح القرية العالمية التي زعم ماكلوهان وجودها لم يُعد لها وجود حقيقي في المجتمع المعاصر. وفي هذا الصدد يقول "بلاك" إن التطور الذي استند إليه "ماكلوهان" عند وصفه للقرية العالمية استمر في مزيد من التطور، بحيث أدى إلى تحطيم هذه القرية العالمية وتحويلها إلى شظايا، فالعالم الآن أقرب ما يكون إلى البناية التي تضم عشرات الشقق السكنية التي يقيم فيها أناس كثيرون، ولكن لكل فرد منهم يعيش في عزلة ولا يدري شيئاً عن جيرانه الذين يقيمون معه في البناية.



وما يسميه " ماكلوهان " بالاندماج الثقافي بين الشعوب بتحول العالم إلى قرية كونية هو غير موجود، حيث نجد أنفسنا مستقطبين إلى آلاف المقاطعات المنعزلة يستخدم كل فرد وسيلته الخاصة، ويطور اللغة التي تناسبه، وبالتالي تزداد الفروق بين الأفراد بدلاً من ترسيخ التماسك والدمج في أمة واحدة.

فمثلاً من بين مميزات التليفزيون المعاصر، أنه خلق ما يسمى تليفزيون المشاركة **Television interactive** لتنمية مشاركة المشاهد، فهذا التغيير سيقرب موازين نظرية ماكلوهان من حيث تصنيفه لوسائل الإعلام إلى وسائل باردة وأخرى ساخنة، ووضع التليفزيون ضمن الوسائل الباردة التي لا تقضي ما يسمى بمشاركة المستقبل في صنع الرسالة الإعلامية.

Spiral Of Silence

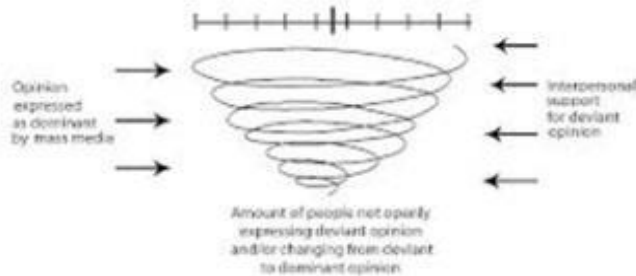
ثالثاً: نظرية دوامة الصمت

تؤكد الباحثة الألمانية أ. نويل نيومان EN. Neuman ١٩٨٠ في نظرية دوامة الصمت على قوة وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام، والفكرة الأساسية للنظرية هي أن الفرد لا يعلن عن رأيه الحقيقي، بل يفضل الاحتفاظ به، وعدم البوح به للآخرين، خاصة إذا شعر بأن غالبية الأفراد لهم رأي آخر مختلف، وتفسر النظرية هذه الظاهرة في ضوء خوف الفرد من العزلة عن الآخرين إذا أعرب عن رأي مخالف لرأي

الأغلبية.



Spiral of Silence (Elisabeth Noelle-Neumann)





تعتبر هذه النظرية من نظريات الرأي العام، ويمكن تصنيفها في إطار واحد مع نظرية بناء الأجندة، حيث تهتم بالتأثير على المستوى الجمعي وتأثير الرأي العام، وإن كانت تسير في الاتجاه المعاكس من حيث الكشف عن مواطن التأثير وسدته، ففي الوقت الذي تهتم فيه وسائل الإعلام ببناء صور عامة للقضايا، نجدها تضغط على الآخرين لإخفاء آرائهم أو وجهات نظرهم التي يرون أنها لا تتفق مع الرأي العام الذي تشكله وسائل الإعلام، وهذه هي فكرة قيام وسائل الإعلام بتدعيم الصمت أو تصاعد الإحساس بتباين الآراء والأفكار مع المجموع، ما يدفع الفرد إلى التزام الصمت خوفاً من العزلة وهذا هو جوهر مصطلح دوامة الصمت **Spiral OF**

Silence

■ مفهوم الرأي العام في نظرية دوامة الصمت.

تميز نيومان بين نموذجين لتعريف الرأي العام، يركز الأول على الجانب المنطقي ويعتبر الرأي العام أنه الحكم الاجتماعي الذي تصل إليه الجماعة الواعية لإحدى القضايا التي تهمها بعد نقاش واسع وعام حول القضية.

أما الاتجاه الثاني لتعريف الرأي العام فيركز على الجانب الوجداني وهو النموذج الذي تنطلق منه نظرية دوامة الصمت، حيث يرى أصحاب النظرية أن المجتمع يشعر الأفراد بتهديد أن يكونوا في عزلة اجتماعية إذا لم يتعرفوا على الرأي الغالب والتعبير عنه.

ويعرف الرأي العام هنا بأنه قوة ضبط اجتماعي وأنه الآراء التي يمكن التعبير عنها دون مخاطرة أو عزلة اجتماعية، وبهذا التفسير لمفهوم الرأي العام وتكوينه تُضيف نيومان أهمية إضافية بعد اجتماعي ونفسي في تحليل الرأي العام.

■ الفروض الأساسية لنظرية دوامة الصمت.

١. لكل فرد حاسة سادسة تمكنه من التعرف على الرأي العام السائد.
٢. يوجد لدى الإنسان العادي خوف طبيعي من العزلة الاجتماعية، ويعرف نوع السلوك الذي يمكن أن يتسبب في حدوث هذه العزلة.
٣. يتجنب الأفراد التعبير عن آرائهم إذا كانت مخالفة لرأي الأغلبية، خوفاً من العزلة الاجتماعية التي قد تترتب على ذلك.

■ الفروض الفرعية لنظرية دوامة الصمت.

قدمت نيومان فكرة دوامة الصمت من خلال مجموعة افتراضات وعناصر

قوية هي:

١. كل أفراد المجتمع لديهم آراء.

٢. لا اعتبارات تتصل بالخوف من العزلة الاجتماعية، فمن غير المتوقع أن

يعبر الأفراد عن آرائهم إذا أدركوا أنهم غير مؤيدين من الآخرين.

٣. يسعى الأفراد لفحص البيئة المحيطة بحثاً عن علاقات التأييد.



٣. تشكل وسائل الإعلام المصدر الرئيسي للحصول على المعلومات حول توزيع الآراء، ومن ثم حول مناخ التأييد أو عدم التأييد.
٤. تشكل بعض الجماعات المرجعية مصدراً للمعلومات لبعض الأفراد بشكل تنافسي مع وسائل الإعلام.
٥. يتجه خطاب وسائل الإعلام ليكون أحادي الاتجاه، وغالباً ما يكون هو الرأي المسيطر.

٧. حينما يدرك الأفراد أن آرائهم لا تحظى بالتأييد من جانب الآخرين، فإنهم سيفقدون الثقة، وينسحبون من المناقشات الجماهيرية العامة، ويفضلون الصمت؛ إلا أنهم لا يغيرون من آرائهم الذاتية غالباً.
٨. تتجه وسائل الإعلام نحو تحريف بعض الآراء في المجتمع، ويتأثر هذا التحريف بوجهات نظر الإعلاميين أنفسهم.
٩. يتحقق التأثير القوي لوسائل الاتصال من خلال السيطرة على المجتمع وسلبه قوته، وينبغي التأكيد أن هذا التأثير ليس مباشراً.

■ العوامل التي تدفع الناس لإعلان وجهات نظرهم.

ترى نيومان أن هناك العديد من العوامل تجعل الناس حريصين على إعلان وجهات نظرهم وبالمشاركة بآرائهم:

- أ- إحساس الفرد بانتمائه إلى رأي الأغلبية.
- ب- إدراكه وفهمه أن الرأي الحالي سيتفق مع توقعاته عن المستقبل واتجاهاته.
- ج. الميل للحديث مع من يتفقون معه أكثر ممن يعارضونه.
- د. إحساس الفرد بذاته- تقديره لذاته- يجعله يعلن رأيه، بينما العكس يجعل الفرد يتردد في إعلان رأيه ويفضل الصمت.
- هـ. هناك فئات اجتماعية تميل أكثر من غيرها للحوار والمشاركة بسهولة وهم الرجال، صغار السن، الطبقة المتوسطة والأعلى.
- و. معظم القوانين تشجع الناس على التعبير عن آرائهم عندما يعتقدون أنهم أكثر عدداً ويشكلون أغلبية.

■ خصائص قوة وسائل الإعلام في نظرية دوامة الصمت:

حسب نظرية دوامة الصمت هناك ثلاثة خصائص رئيسية تتصف بها وسائل الإعلام تؤدي إلى غياب العمليات الانتقائية التي يقوم بها الفرد وأهمها عملية الإدراك الانتقائي وهي:

- الشيوع والانتشار: حيث تعتبر وسائل الإعلام أينما تكون مصدراً للمعلومات.
- التراكم: حيث تميل وسائل الإعلام الإخبارية إلى تكرار النشر والإذاعة للقصص الإخبارية.
- التناغم أو الاتفاق: حيث يؤثر تشابه القيم التي يتمسك بها العاملون في وسائل الإعلام على المحتوى الذي يقدمونه فيكون هذا المحتوى مشابهاً لقيمهم، والذي يُشير إلى الاتجاه السائد.

وهذه العوامل تؤدي إلى ظهور الاتجاه الموحد تقريباً بين وسائل الإعلام في نشر وتعزيز الاتجاه السائد في الرأي العام، الذي يؤدي إلى (التزام الصمت) بين الأقليات، حتى لا يحدث تصادم بين إدراك الأقليات، وما يدركونه سائداً في الرأي العام من خلال وسائل الإعلام.

وتقترح نيومان لاكتشاف قوة وسائل الإعلام استخدام مجموعة من مناهج تجمع بين المقاييس الميدانية والمسحية للجمهور والقائمين بالاتصال، فضلاً عن استخدام تحليل المحتوى، ويمكن استخدام هذه الأساليب البحثية على فترات ممتدة للكشف عن التأثير التراكمي لوسائل الإعلام.

■ الانتقادات الموجهة لنظرية دوامة الصمت:

١. أشارت بعض الدراسات إلى أن مصطلح الأقلية الصامتة **Silent Minority** يفتقد بعض الدقة.
٢. يشكك بعض الباحثين في افتراض المضمون المتسق والمنسجم والمتكرر لوسائل الإعلام، على الأقل في وجود الديمقراطيات التي تتعدد فيها الآراء والمصالح، ويصعب على وسائل الإعلام أن تتبنى اتجاهاً واحداً وثابتاً من القضايا المثارة لفترة زمنية طويلة.
٣. يصعب تفسير عملية تكوين الرأي العام بمعزل عن دور المعلومات التي يحصل عليها الفرد من بيئته السياسية والاجتماعية المحيطة، وخاصة في القضايا المهمة التي تتصل بمصائر الشعوب.

٤. تأتي نظرية دوامة الصمت لتؤكد على فكرة " سلبية الجمهور " على عكس الكثير من النظريات

التي تؤكد ايجابيته ونشاطه، ولم تقدم نظرية دوامة الصمت دليلاً قوياً على قدرة وسائل الإعلام

على التغلب على العمليات الانتقائية التي يقوم بها الجمهور.

٥. هناك شكوك حول الفرض الخاص بدقة الجمهور في تقديره لمناخ الرأي السائد في المجتمع

حول القضايا المثارة في أوساط الرأي العام، فالأفراد يدركون رأي الآخرين وفقاً لآرائهم الذاتية

وهذا يشكل ما يمكن تسميته بالوعي الزائف لمناخ الرأي العام.

٦. ركزت النظرية في تفسيرها لصمت الأقلية على فكرة الخوف من العزلة الاجتماعية كدافع،

بينما لا ينكر وجود دوافع أخرى قد تلعب دوراً في ذلك، مثل تأثير تضامن وتكافل الجماعة التي

ينتمي لها الفرد، وحاجة

- وقد ردت نيومان على هذه الانتقادات بأن أقرت بعضها، فاعترفت بأن هناك أقلية داخل مجموعة الأقلية الصامتة تتمسك برأيها، وهؤلاء يمكن أن يعبروا عن آرائهم إذا حظيت بتأثير الآخرين.
- وفي ردها على عدم وجود اتساق بالنسبة للمضمون أقرت بذلك في المجتمعات الغربية وأكدت أن ذلك ينطبق بالفعل على الدول النامية.
- وقد تراجعت نيومان عن افتراض أن وسائل الإعلام تعكس الاتجاه السائد في المجتمع أو رأي الأغلبية، وفرقت بين الرأي العام الحقيقي، والرأي العام المزيف الذي يمكن أن تقدمه وسائل الإعلام.
- ومع الإقرار بالانتقادات التي وجهت إلى نظرية دوامة الصمت؛ إلا أن النظرية حظيت باهتمام كثير من الباحثين في دراسات الرأي العام.

➤ خاتمة.

شهد مجال الإعلام وأدبياته ظهور تيار جديد يقر بوجود تأثير قوي لوسائل الإعلام على الجمهور، وقد استعرضت هذه المحاضرة لأبرز ثلاث نظريات منها: **نظرية "اجتياز المجتمع التقليدي"** وتدور فكرتها حول أن المجتمعات المتحضرة تمتد تأثيراتها للمجتمعات الأقل تحضراً، ومع ازدياد التعليم يزداد تأثير وسائل الإعلام والاتصال في المجتمعات للانتقال إلى مجتمعات أكثر تحضراً. أما **"نظرية الحتمية التكنولوجية"**، فتعتبر أن أي وسيلة إعلامية هي امتداد للحواس البشرية، وأن الوسيلة التقنية بما تملكه من خصائص هي الرسالة بحد ذاتها. أما النظرية الثالثة **"دوامة الصمت"** التي تركز على قوة وسائل الإعلام، وقدرتها على الضغط على الأفراد بإخفاء ما يعتقدونه إذا لم يكن متفقاً مع ما يعتقدونه الأغلبية، والرأي العام الذي تشكل بفعل تأثير وسائل الإعلام.

➤ قائمة المصادر والمراجع :

- كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية السورية، ٢٠٢٠.
- رضا عكاشه، تأثيرات الإعلام " نظريات ونماذج الاتصال في مجال المنصات الرقمية"، ط٤، يناير ٢٠٢٠.
- عبد الرازق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، عمان، دار اليازوى العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦
- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط٣، ٢٠٠٤.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY

Thank You

